

جبهة طريق الثورة "ثوار": البيان التأسيسي

بعد ما يزيد عن عامين ونصف من قيام الثورة لا زال المصريون لم يدركوا حلمهم ببناء جمهورية جديدة تحقق لهم ما يتطلعون إليه من سيادة الديمقراطية وقيم العدالة والمساواة.

خرجت الملايين إلى الشوارع مرتين تنشد ذلك الحلم: الأولى في يناير 2011 لإسقاط نظام مبارك، القائم على الفساد والاستبداد والتبعية وتزييف الوعي وتزوير إرادة الشعب. والثانية في يونيو 2013 لإجبار محمد مرسي على التنحي، بعد أن فقد شرعيته بسبب سعي جماعة الإخوان المسلمين إلى الهيمنة على الحياة السياسية وإعادة بناء منظومة الاستبداد، مستغلة فوزها في أول انتخابات حقيقية - من الناحية الإجرائية - تجري في مصر منذ عقود.

عدنا إلى نقطة البداية، و لذلك فالنضال من أجل الحلم لا يزال قائماً، كما أنّ إرادة الشعب التي أظهرت ذاتها في الثورة لم يعد من الممكن تقييدها. وقوى الثورة تدرك حتمية التجمع في جبهة لانتزاع مطالب الثورة، وإحداث كل الضغوط السلبية الممكنة للحيلولة دون اختطافها مرة أخرى، خاصة وأن المواجهات التي دارت بين السلطة الانتقالية وأنصار الرئيس المعزول أفسحت المجال مرة أخرى لعودة القمع ولانتهاكات وممارسات دامية واسعة النطاق.

انطلاقاً من هذا كله نعلن عن تأسيس جبهتنا: جبهة انتصار الثورة "ثوار"، لتناضل مع الناس من أجل إصلاحات جذرية، جوهرها إعادة توزيع الثروة لصالح جماهير المصريين من الفقراء ومحدودي الدخل، وبناء ديمقراطية المشاركة الشعبية؛ جبهة تجمع كل فردي يعي أنه بغير تلك الإصلاحات الجذرية لا سبيل لانتزاع "العيش والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية". جبهة تسعى لاستعادة الثورة والتصدي للثورة المضادة؛ بمقاومة قمع السلطة العسكرية وسلطوية وعنف و طائفية الإخوان.

و عليه فإننا نحدد أهداف نضالنا:

- إعادة توزيع الثروة بما يحقق العدالة الاجتماعية. ويشمل هذا تغيير أولويات الموازنة العامة، وزيادة مواردها بطريق نظام ضريبي تصاعدي أكثر عدالة، وتحسين مستوى الخدمات العامة وتوسيع نطاقها، وتعديل منظومة الأجور. فبغير هذا كله لن يكون استقرار.
- قطع الطريق على نشوء نظام حكم استبدادي بطريق إعادة تصميم وبناء مؤسسات الدولة على أساس ديمقراطي، وعميق ديمقراطية الصناديق لتصبح ديمقراطية تشاركية فعلية، تتيح للمواطنين المشاركة في صنع القرارات، وإنفاذ الرقابة الشعبية على مؤسسات الدولة. في القلب من هذا إصلاح القضاء، وإعادة هيكلة جهاز الشرطة، وتوسيع مجال الحكم المحلي وتطهير أجهزته، وإطلاق حرية التنظيم، وإزالة القيود عن الإعلام.
- تحقيق المساواة الكاملة بين الأفراد بالقضاء على كل أشكال الاضطهاد والتمييز، والتصدي للتحريض الطائفي والعنف ضد النساء، وتدارك التهميش الواقع على قطاعات من الشعب على أسس عرقية أو جغرافية أو دينية أو ثقافية أو طبقية.
- تأسيس مسار واضح للعدالة الانتقالية، يشمل محاسبة كل المتورطين في جرائم ضد الشعب، وإصلاح الأجهزة الأمنية ومرفق العدالة لمنع عودة الممارسات القمعية.
- تبني سياسة خارجية قوامها مصالح الجماهير، تضمن الاستقلال الوطني وكسر قيود التبعية السياسية والاقتصادية، ومدّ جسور الدعم والتضامن إلى كل حركات التغيير الثوري الساعية إلى الديمقراطية والحرية. فنحن نرى الثورة المصرية في مقدمة موجة ثورية عالمية، تسعى إلى إنتاج عالم أكثر عدالة وحرية لكل الشعوب.

الجبهة تعلن التزامها بالنضال لتحقيق هذه الأهداف جميعها، وأنها ستشرع عملياً فور تأسيسها في إطلاق عدد من الحملات المشاركة فيها مفتوحة لكل من يرغب، من بينها:

- وثيقة حقوق المصريين الهدف منها تحفيز النقاش المجتمعي حول الموضوع وجمع مليون توقيع على وثيقة حقوقية تنصّ على الحقوق المدنية والاقتصادية والسياسية والثقافية لكل المصريين، وعدّها وثيقة دستورية من مصادر الدساتير المقبلة.

- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في الدستور: دراسة مواد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في الدستور المقبل، وطرح بدائل أكثر عدالة وحقوقية، كطلب أساسي من مطالب الثورة. وتعبئة وتجميع القوى ذات المصلحة في الضغط من أجل أن تشمل التعديلات الدستورية المرتقبة هذه الحقوق.

- لا تقترضوا باسمنا: وتهدف هذه الحملة إلى مراجعة الديون الخارجية و برامج خدمة الدين، بهدف الالتزام فقط بسداد عادل للديون التي استخدمت في مشروعات تفيد عموم المصريين، وليس الديون الكريهة الموجهة بسياسات خارجية لا تحقق سوى الإفقار والتهميش، أو الديون الموصومة بفساد السلطات السابقة وسماسرتها. كما تهدف إلى فرض درجة أكبر من الشفافية والرقابة على حُملَى الاقتراض المحلي والخارجي، التي سيتحمل عبئها المواطنون الفقراء في المستقبل.

الدعوة إلى المشاركة في هذه الحملات وغيرها ليس مشروطاً إلا بالإيمان بالثورة وبأهدافها. التفاف الجماهير حولها هو ضمان تحقيق هذه المطالب، برغم العقبات في مسار الثورة ومساعي تقييد إرادة الشعب التي أظهرت نفسها.

القاهرة، في 24 سبتمبر 2013

مصطفى السيد	محمد أبو الغيط	عبد الرحمن فارس	رامي السيد	أيمن عبد المعطي	إبراهيم الهضبي
مصطفى	محمد الباقر	عبد الرحمن هريدي	رامي حسن	باهو عبد الله	أبو مهاب
المرصفاوي	محمد الشريف	عبيد يحيى	رامي شعث	بدر البنداري	أحمد العش
مصطفى شوقي	محمد القصاص	عزت هشام	رباب المهدي	بسمة الحسيني	أحمد حسام نشأت
مصطفى يحيى	محمد بدوي	علا شهبه	رحمة سامي	تامر موافي	أحمد حسن
منى حلبي	محمد جاد	علاء عبدالفتاح	ريم سعد	تامر وجيه	أحمد راغب
مي عبد الرازق	محمد حازم	علي الرجال	زيزو عبده	جمال عيد	أحمد رجب
مي عطا	محمد سمير	علي غنيم	سارة رمضان	جيهان إبراهيم	أحمد رضوان
ميناء جورج	محمد سند	عمر جمال	ساحح البرقي	جيهان شعبان	أحمد سمير
ميناء قوزمان	محمد شطة	عمر ساهر	ساحح نجيب	حاتم تليمة	أحمد صلاح الدين
نادية كامل	محمد صلاح	عمر فوزي	سامر عطا الله	حبيبة محسن	أحمد عبد الحميد حسين
نعمة الله هشام	محمد عاشور	عمرو الشورئ	سعود عمر	حسام الحملاوي	أحمد عبد الوهاب
هاني أشرف	محمد عثمان	عمرو عبد الدايم	سلمى حسين	حسام بربر	أحمد عبد ربه
هدى كمال	محمد عطا	عمرو علي	سمر سلامة	حسن ماهر	أحمد غربية
هدى محمود	محمد عواد	غادة طنطاوي	شريف أحمد	حمدي قشطة	أحمد كامل
هيثم محمدين	محمد كمال	فاطمة رمضان	شريف الروبي	خالد البلشي	أحمد ماهر
وائل جمال	محمد مدحت	فكري نبيل	شريف شحاته	خالد السيد	أحمد محمد عبد الجواد
وائل خليل	محمد مصطفى	فيفيان مجدي	شريف محيي الدين	خالد المصري	أحمد ياسين
وسام البكري	محمد يوسف (ميزة)	كريم فريد	شيرين غيث	خالد عبد الحميد	إسلام السليبي
وسام عطا	محمود الباشا	كريم محمد حسن	شيماء حمدي	خالد عبد الشهيد	إسلام الشماع
وليد شوقي	محمود ريجان	لؤي صقر	صبري السماك	خالد فهمي	إسلام الكلحي
وليد هلال	محمود سامي	لؤي محمد	صبري فوزي	دعاء عثمان	إسماعيل الإسكندراني
يحيى فكري	محمود سامي	لين سويف	صلاح الدين محمد	دينا انخواجة	أشرف عمر
	محمود عزت	لينا عطا الله	طارق إسماعيل	دينا سمك	أمير ممدوح
	مروه فاروق	مجدي سعد	عادل المشد	دينا مكرم عبید	أهداف سويف
	مصطفى البسيوني	محمد إبراهيم شتيجي	عبد الحميد مكاوي	دينا يوسف	إيمان محمود السيد